

المستخلص

تعد المشاركة الوجدانية من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دورا مهما في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الأفراد الآخرين من خلال اخذ دورهم او موقفهم او مشاعرهم عن طريق عملية التخيل.

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر المشاركة الوجدانية لتلاميذ الصف السادس

الابتدائي في تحصيلهم الدراسي واضطراباتهم السلوكية .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بفرض الفرضيات الآتية:

أولاً- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية التي تتعرض للمشاركة الوجدانية والمجموعة الضابطة التي لا تتعرض إلى المشاركة الوجدانية.

ثانياً- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تتعرض للمشاركة الوجدانية و الضابطة التي لا تتعرض إلى المشاركة الوجدانية في درجات الاضطرابات السلوكية.

أما حدود البحث فإنه يقتصر على:

١-تلاميذ الصف السادس في المدارس الابتدائية للبنين في محافظة بغداد

ذات الدوام النهاري للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

٢-الاضطرابات السلوكية(العدوان والعناد والانطواء والغضب والأنانية)

وقد قام الباحث بإعداد سلوكيات وأنشطة يقوم بها المعلم تدل على مشاركته الوجدانية(تعاطفه) لتلاميذه، وعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وتبنى مقياس الاضطرابات السلوكية الذي أعده((الداوود،٢٠٠١)) والذي كُيف من قبل((الفهد،٢٠٠٥))، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وكما تم التحقق من الصدق التلازمي من خلال درجة الارتباط (بيرسون) بين تقدير المعلمين والأمهات للاضطرابات السلوكية الآتية (العدوان، والأنانية ، والانطواء، والغضب، و العناد)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط على التوالي (٠,٨٠، ٠,٧٣، ٠,٨٩، ٠,٧٥، ٠,٨٥)، اما ثبات المقياس فحسب بطريقة تحليل التباين باستخدام معادلة الفا_كرونباخ فبلغت قيمها على التوالي(٠,٩٥، ٠,٩٢، ٠,٨٩، ٠,٨١، ٠,٩٤)

وقبل البدء بالتجربة حرص الباحث على عملية تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات كالعمر الزمني للتلاميذ محسوبا بالأشهر، ومعدل درجات التلاميذ في المواد الأساسية، والاضطرابات السلوكية(العدوان والأنانية والانطواء والغضب

والعناد)، والتحصيل الدراسي للآباء، و التحصيل الدراسي للأمهات، و مهنة الأب، و مهنة الأم. فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).
أما مدة التجربة فكانت فصل دراسي واحد ، اذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٥ / ٣ / ٢٠٠٦ ، وانتهت في يوم الاثنين الموافق ٥ / ٥ / ٢٠٠٦ .

أما الوسائل الإحصائية المستعملة في هذا البحث سواء في إجراءاته او في تحقيق نتائجه فهي : معادلة الفا - كرونباخ ، والاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط " بيرسون "، بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS).

اما نتائج البحث فتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في المعدل (الفصل الدراسي الثاني) بعد تطبيق المشاركة الوجدانية كانت أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للمشاركة الوجدانية من قبل الباحث، على الرغم من الفرق بينهما غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٣)، ولكن نسبة النجاح ارتفعت لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من ٢٩% في الفصل الأول إلى ٥٥% في الفصل الثاني في حين كانت نسبة نجاح المجموعة الضابطة في الفصل الأول ٣٢% وفي الفصل الثاني ٤٣%.
أما بالنسبة للاضطرابات السلوكية فنلاحظ ان متوسط درجات الاضطرابات السلوكية للمجموعة التجريبية كانت اصغر من متوسط درجات المجموعة الضابطة وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٣) أي ان المجموعة التجريبية كانت اقل اضطراباً من المجموعة الضابطة.

وبعد مقارنة متوسطات كل اضطراب على حدة تبين ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في اضطرابي الانطواء والعناد لصالح المجموعة الضابطة (لان متوسطها أكبر من متوسط التجريبية)، أي ان المجموعة التجريبية كانت اقل في اضطرابي الانطواء والعناد، وهذا يعني فاعلية أنشطة وسلوكيات المشاركة الوجدانية (المتغير المستقل) في اضطرابي الانطواء والعناد.

أما بقية الاضطرابات السلوكية (العدوان والأناية والغضب) فكانت فروقا غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٣) .

واستكمالاً لإجراءات البحث الحالي وضع الباحث بعض التوصيات والمقترحات منها:-

١- يوصي الباحث ضرورة اعتماد سلوكيات المشاركة الوجدانية وأنشطتها في من المشاركة الوجدانية وأنشطتها المعدة للحد من بعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ. المدارس الابتدائية، والمتمثلة بالأنشطة التربوية والاجتماعية والأخلاقية ومنها ما أعده الباحث لان المرحلة الابتدائية تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة وما سوف يحدث بعدها من تغيرات كثيرة (بيولوجية ونفسية واجتماعية) .

- ٢- إمكانية إفادة المعلمين والمرشدين التربويين في كافة المراحل الدراسية
- ٣- إجراء دراسة مشابهة على الاضطرابات السلوكية العدوان والأناية والغضب بمدة التجربة أطول.
- ٤- إجراء دراسة مقارنة بين مدارس البنين والبنات.